

مذكرة إعلامية عن الاستنتاجات الرئيسية لتقرير: "العالم النامي أكثر فقراً عما كان معتقداً، لكنه ليس أقل نجاحاً في الحرب ضد الفقر"^{*}

هذا هو أول تحديث رئيسي لتقديرات البنك الدولي التي تتضمن الاستنتاجات التي خلص إليها برنامج المقارنات الدولية (ICP) لعام 2005

- بُذلت جهود كبيرة لتحديث وتحسين البيانات الخاصة بالفقراء في العالم، وشمل ذلك بيانات جديدة عن: تكلفة المعيشة في البلدان النامية، ومسوحات جديدة للأسر المعيشية.
- تعتمد أحدث التقديرات على 675 مسحا للأسر المعيشية في 116 بلداً نامياً، وتمثل تلك البلدان 96 في المائة من السكان في العالم النامي.
- تستند النتائج الخاصة بأخر سنة إلى مقابلات تمت مع عينة عشوائية تتألف من 1.2 مليون أسرة معيشية.
- جرى تنقيح جميع التقديرات السابقة حتى العام 1981 على أساس متسق.
- الفوارق الزمنية في توفر بيانات المسوحات تعني أن هذه التقديرات الجديدة لا تعكس آثار الارتفاع الحاد الأخير في أسعار السلع الغذائية والوقود [على الفقراء].

خط الفقر الرئيسي المحدد عند مستوى 1.25 دولار أمريكي للفرد في اليوم بأسعار 2005

- هذا الخط ليس اعتباطياً، لكنه عبارة عن متوسط خط الفقر الحالي في أكثر 10-20 بلداً فقراً في العالم.
- وعليه، نقوم بتقدير مستوى الفقر في العالم ككل باستخدام المعايير الخاصة بالبلدان الأكثر فقراً في العالم.
- بطبيعة الحال، هناك بعض خطوط الفقر الوطنية تقل عن هذا الرقم، وبعضها يزيد عليه. فعلى سبيل المثال، فإن خطي الفقر المستخدم في كل من الصين والهند قريبان من مستوى دولار للفرد في اليوم بأسعار 2005.
- وعلى نفس المنوال، يميل خط الفقر في البلدان الأفضل حالاً إلى الارتفاع عن المعيار المُقتصد المحدد عند 1.25 دولار للفرد في اليوم. وعند تناول أوضاع الفقر في البلدان والمناطق المتوسطة الدخل، مثل أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية، يتم استخدام خطوط أعلى لقياس الفقر. وفي هذه الحالة، فإن خط الفقر المحدد عند دولارين للفرد في اليوم يكون أكثر ملاءمة لهاتين المنطقتين. ويُعد هذا هو الخط الوسيط للفقر بالنسبة لجميع بلدان العالم النامية.

البيانات ليست مثالية بطبيعة الحال، لكنها آخذة في التحسن مع مرور الوقت

- قام برنامج المقارنات الدولية للعام 2005 بعمل أفضل في جمع بيانات الأسعار القابلة للمقارنة دولياً عن دوراته السابقة، بما في ذلك المعيار المرجعي للعام 1993 الذي جرى استخدامه مؤخراً في إعداد قياس الفقر العالمي الخاص بالبنك.
- ونتيجة للتحسينات التي طرأت على عملية جمع بيانات الأسعار وتجهيزها، فقد تبين لنا أن تكلفة المعيشة في بلدان العالم النامية أعلى مما كنا نعتقد في السابق.
- وعلى ذلك، ينبغي تعديل التقديرات السابقة لمستوى الفقر في العالم النامي بالزيادة في ضوء هذه البيانات الجديدة.

البيانات الجديدة تشير إلى وجود أعداد أكبر من الفقراء

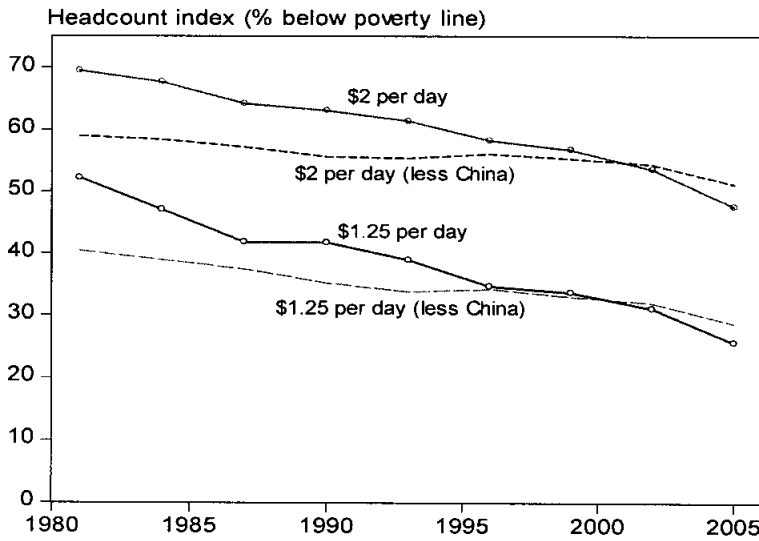
- أشارت البيانات القديمة إلى أن عدد الفقراء قد انخفض إلى ما دون المليار نسمة، ولكن مع تعديل تكلفة المعيشة بالزيادة في البلدان النامية، فإن تقديراتنا تشير إلى أن 1.4 مليار شخص مازالوا يعيشون في حالة من الفقر في العالم، وذلك عند استخدام المعايير الخاصة بالبلدان الأكثر فقراً.
- أضف إلى ذلك أن هناك 2.6 مليار نسمة يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم (معدل الاستهلاك) بأسعار 2005.

^{*} توجز هذه المذكرة الإعلامية نتائج دراسة أعدها كل من Shaohua Chen و Martin Ravallion، بعنوان "العالم النامي أكثر فقراً عما كان مُعتقداً، لكنه ليس أقل نجاحاً في الحرب ضد الفقر"، ورقة عمل خاصة ببحوث السياسات - البنك الدولي.

http://econ.worldbank.org/docsearch. وسيجري تحديث بيانات موقع PovcalNet على شبكة الإنترنت (الذي يتيح للمستخدمين إمكانية محاكاة التقديرات الواردة هنا من البيانات الأولية، وتجربة خطوط الفقر البديلة، وقياسات الفقر، ومجموعات البلدان، بما في ذلك إجراء تقديرات لبلدان منفردة) وإتاحته للجمهور في 16 سبتمبر/أيلول 2008. انظر: <http://econ.worldbank.org/povcalnet>.

- رغم ذلك، شهدت البلدان الأكثر فقراً بشكل عام تحقيق تقدّم فعلي
- انخفضت نسبة من يعيشون على أقل من 1.25 دولار للفرد في اليوم بواقع النصف، وذلك من 52 في المائة إلى 26 في المائة خلال الفترة 1981-2005.
 - بلغت نسبة اتجاه الانخفاض في المعدل الكلي للفقر نقطة مئوية واحدة في المائة سنوياً.
 - انخفض عدد الفقراء بواقع 500 مليون شخص، وذلك من 1.9 مليار إلى 1.4 مليار نسمة.
 - يسير العالم النامي ككل - وفقاً لهذا المعدل - على المسار الصحيح لبلوغ الهدف الإنمائي الأول للألفية الجديدة الذي يرمي إلى تقليص معدل الفقر السائد في العام 1990 إلى النصف بحلول العام 2015.

الشكل 1: معدلات الفقر الخاصة بالعالم النامي خلال الفترة 1981-2005



Headcount index (% below poverty line)	مؤشر نسبة الفقر (% الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر)
\$2 per day	دولارين للفرد في اليوم
\$2 per day (less China)	دولارين للفرد في اليوم (ما عدا الصين)
\$1.25 per day	1.25 دولار للفرد في اليوم
\$1.25 per day (less China)	1.25 دولار للفرد في اليوم (ما عدا الصين)

تباين شديد في صورة التقدم المحرز بين مختلف المناطق

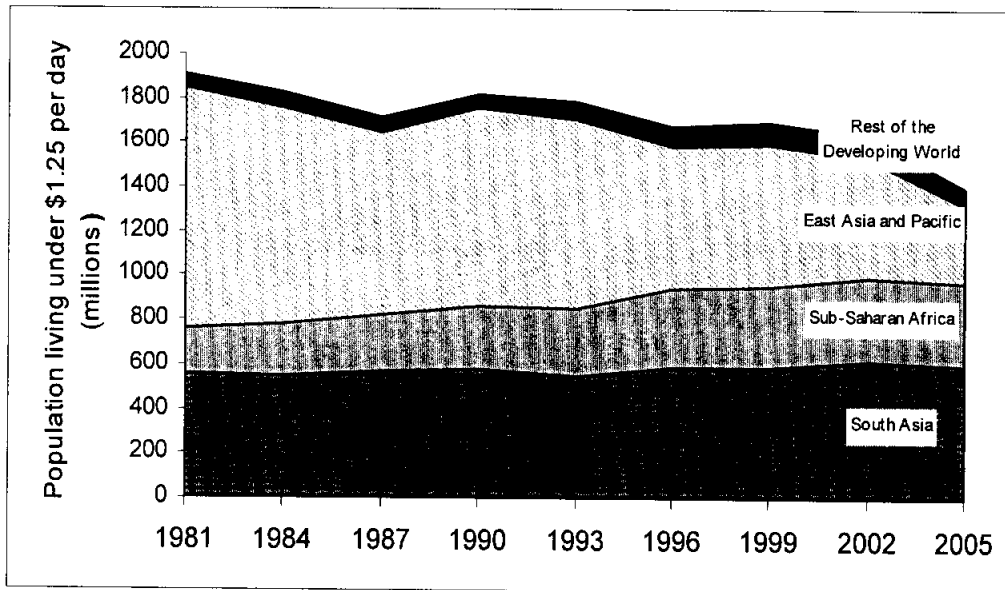
- كما هو الحال في التقديرات السابقة، نجد أن تركيبة الفقر في العالم قد تغيرت بشكل ملحوظ مع مرور الوقت. فبينما هبطت أعداد الفقراء في آسيا، فإنها ارتفعت في أماكن أخرى من العالم.
- شهدت منطقة شرق آسيا تحقيق تقدم باهر. وبالنظر إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي يتبين لنا أن معدل تفشي الفقر في منطقة شرق آسيا كان الأعلى على مستوى العالم، حيث كان 80 في المائة من السكان يعيشون على أقل من 1.25 دولار للفرد في اليوم في 1981. وبحلول 2005، انخفضت تلك النسبة إلى 18 في المائة.
- ووفقاً لهذا المعيار، انخفض عدد الفقراء بواقع 600 مليون شخص في الصين وحدها، رغم أن التقدم المحرز في الصين كان متبايناً عبر الزمن.
- وفي العالم النامي، خارج الصين، انخفض معدل الفقر عند مستوى 1.25 دولار للفرد في اليوم من 40 في المائة إلى 29 في المائة خلال الفترة 1981-2005، رغم أن ذلك الانخفاض ليس كافياً لتخفيض إجمالي عدد الفقراء الذي مازال في حدود 1.2 مليار نسمة.

- انخفض معدل الفقر في منطقة جنوب آسيا من 60 في المائة إلى 40 في المائة خلال الفترة 1981-2005. ولكن ذلك ليس كافياً لتخفيض عدد الفقراء.
- انخفض عدد الفقراء في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الفترة 1981-2005، ولكن ذلك ليس كافياً لتخفيض عدد الفقراء.
- ارتفع عدد الفقراء في منطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، رغم وجود علامات على تحقيق تقدّم منذ أواخر تسعينيات القرن الماضي.

أفريقيا جنوب الصحراء مازالت تراوح مكانها

- لم يُظهر معدل الفقر عند مستوى 1.25 دولار للفرد في اليوم في أفريقيا أي اتجاه تنازلي مستدام طيلة هذه الفترة بالكامل؛ إذ مازال يبارح مكانه عند نسبة 50 في المائة. وقد تضاعف عدد الفقراء تقريباً خلال الفترة 1981-2005، من 200 مليون إلى 380 مليون شخص.
- ارتفع معدل الفقر في أفريقيا حتى منتصف التسعينيات، لكنه انخفض بعد ذلك. وانخفض معدل الفقر عند مستوى 1.25 دولار للفرد في اليوم من 58 في المائة في 1996 إلى 50 في المائة في 2005، لكن ذلك لم يكن كافياً لتخفيض عدد الفقراء.
- تفوق نسبة الفقر في أفريقيا مثيلاتها في باقي مناطق العالم. إذ بلغ متوسط استهلاك الفقراء في أفريقيا، وهو الأقل عن أي منطقة أخرى، نحو 70 سنتاً للفرد في اليوم في 2005 (باستخدام خط الفقر المحدد عند 1.25 دولار). وتترتب على ذلك ضرورة أن تحقق أفريقيا معدلات نمو أعلى بكثير حتى يمكنها خفض معدل الفقر إلى مستويات متوافقة مع المناطق الأخرى.

الشكل 2: أعداد الفقراء حسب المناطق، 1981-2005



Population living under \$1.25 per day (millions)	عدد السكان الذين يعيشون على أقل من 1.25 دولار أمريكي للفرد في اليوم (بالملايين)
Rest of the Developing World	بقية العالم النامي
East Asia and Pacific	شرق آسيا والمحيط الهادئ
Sub-Saharan Africa	أفريقيا جنوب الصحراء
South Asia	جنوب آسيا

مازال هناك عدد كبير من الناس في حالة من الفقر والمعاناة في جميع المناطق

- في ضوء المعدل الحالي للتقدم المحرز، سيظل هناك مليار نسمة يعيشون على أقل من 1.25 دولار للفرد في اليوم بحلول العام 2015.
- مازال معظم الناس البالغ عددهم 600 مليون نسمة الذين أفلتوا من براثن الفقر المدقع عند المعيار المحدد عند 1.25 دولار للفرد في اليوم خلال الفترة 1981-2005 يعيشون حالة من الفقر وفقاً للمعايير السائدة في البلدان المتوسطة الدخل، وبطبيعة الحال وفقاً للمعايير المستخدمة في البلدان الغنية لتحديد معنى الفقر.
- تشير تقديرات البنك إلى إحراز تقدم أقل في الجهود الرامية إلى تجاوز عقبة خط الفقر البالغ دولارين للفرد في اليوم. والواقع أننا لم نر أي تغيير في أعداد الأشخاص البالغ عددهم نحو 2.5 مليار نسمة الذين يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم خلال الفترة 1981-2005، رغم انخفاض هذا العدد منذ أواخر تسعينيات القرن العشرين (بعد ارتفاعه قبل ذلك).
- تضاعف عدد الأشخاص الذين يعيشون على ما بين 1.25 دولار – دولارين للفرد في اليوم من حوالي 600 مليون إلى 1.2 مليار نسمة خلال الفترة 1981-2005.
- من الواضح أنه مازال هناك الكثير من الناس معرضين لآثار الانكماش الاقتصادي، ومنها ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود منذ 2005.

الجدول 1: التوزيع الإقليمي لمؤشر تفشي الفقر الخاص بخطوط الفقر الدولية المحددة عند مستوى دولار إلى دولارين للفرد في اليوم خلال الفترة 2005-1981
 (أ) % الأشخاص الذين يعيشون على أقل من دولار للفرد في اليوم

المنطقة	2005	2002	1999	1996	1993	1990	1987	1984	1981
شرق آسيا والمحيط الهادئ	9.5	19.7	23.7	24.7	36.1	40.6	39.4	51.9	68.7
منها الصين	8.1	19.1	24.1	23.7	37.7	44.0	38.0	52.9	73.5
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	3.4	3.7	3.4	2.5	2.1	0.8	0.4	0.5	0.7
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	5.0	6.6	7.9	7.9	7.3	7.1	8.4	9.1	7.4
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	2.0	2.0	2.6	2.3	2.2	2.3	2.9	2.7	3.6
جنوب آسيا	23.7	26.5	26.9	28.8	28.5	33.8	36.6	38.0	42.7
منها الهند	24.3	26.3	27.0	28.6	31.1	33.3	35.7	37.6	42.1
أفريقيا جنوب الصحراء	39.2	42.0	45.6	47.1	44.3	45.9	42.8	44.0	39.6
المجموع	16.1	20.8	22.8	23.5	26.9	29.9	29.9	35.0	41.9
(ب) % الأشخاص الذين يعيشون على أقل من 1.25 دولار للفرد في اليوم									
شرق آسيا والمحيط الهادئ	17.9	29.6	35.6	37.1	51.2	56.0	54.4	67.0	78.8
منها الصين	15.9	28.4	35.6	36.4	53.7	60.2	54.0	69.4	84.0
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	5.0	5.6	5.4	4.5	3.8	1.5	1.0	1.2	1.6
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	8.2	10.1	11.5	11.5	10.8	10.7	12.4	13.9	12.3
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	4.6	4.7	5.8	5.3	5.2	5.4	6.9	6.8	8.6
جنوب آسيا	40.4	43.8	44.1	46.8	46.0	51.3	54.2	55.6	60.3
منها الهند	41.6	43.9	44.8	46.6	49.4	51.3	53.6	55.5	59.8
منطقة أفريقيا جنوب الصحراء	50.4	53.0	56.4	57.5	54.8	54.9	53.4	55.0	50.8
المجموع	25.7	31.1	33.7	34.7	38.9	41.7	41.8	47.1	52.2
(ج) % الأشخاص الذين يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم									
شرق آسيا والمحيط الهادئ	39.7	53.1	61.5	64.4	75.7	80.1	81.4	88.9	92.9
منها الصين	36.3	51.2	61.4	65.1	78.6	84.6	83.7	92.9	97.8
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	10.6	12.6	13.5	12.4	10.9	6.7	5.5	6.3	8.2
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	17.9	21.0	22.3	22.6	21.2	21.4	23.9	27.1	24.5
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	19.0	19.6	23.7	22.3	21.9	22.0	25.0	24.9	28.7
جنوب آسيا	74.0	77.1	77.4	79.9	79.1	82.3	83.8	84.8	87.0
منها الهند	75.6	77.5	78.4	79.8	81.7	82.6	83.8	84.8	86.6
أفريقيا جنوب الصحراء	72.2	73.7	75.6	75.8	73.7	73.5	72.8	74.5	72.0
المجموع	47.6	53.6	57.0	58.3	61.4	63.1	64.2	67.7	69.5

الجدول 2: التوزيع الإقليمي لعدد الفقراء (بالملايين) الخاص بخطوط الفقر الدولية المحددة عند مستوى دولار إلى دولارين للفرد في اليوم خلال الفترة 2005-1981

المنطقة	1981	1984	1987	1990	1993	1996	1999	2002	2005
شرق آسيا والمحيط الهادئ	947.5	751.1	598.4	648.1	600.3	427.5	424.7	361.9	179.8
منها الصين	730.4	548.5	412.4	499.1	444.4	288.7	302.4	244.7	106.1
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	2.9	2.2	2.0	3.5	9.8	12.0	16.2	17.6	16.0
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	27.2	35.7	34.6	31.2	33.7	38.2	39.9	34.7	27.6
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	6.3	5.2	6.0	5.2	5.4	6.1	7.2	5.8	6.2
جنوب آسيا	394.2	374.2	384.8	378.3	339.2	364.0	359.0	372.5	350.3
منها الهند	296.1	282.2	285.3	282.5	280.1	271.3	270.1	276.1	266.5
أفريقيا جنوب الصحراء	157.3	190.8	202.5	236.9	247.2	285.1	298.9	297.7	299.1
المجموع	1535.3	1359.1	1228.3	1303.2	1235.6	1132.8	1146.0	1090.2	879.0
(ب) عدد الأشخاص الذين يعيشون على أقل من 1.25 دولار للفرد في اليوم									
شرق آسيا والمحيط الهادئ	1087.6	968.8	826.2	893.4	851.7	642.2	635.8	543.9	336.9
منها الصين	835.1	719.9	585.7	683.2	632.7	442.8	446.7	363.2	207.7
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	6.6	5.0	4.3	7.0	17.8	21.1	25.7	26.7	23.9
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	44.9	54.3	51.4	46.7	49.7	56.0	58.4	53.7	45.1
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	14.9	12.9	14.3	12.2	12.7	13.7	16.0	13.5	14.0
جنوب آسيا	557.3	547.7	569.1	574.4	547.7	591.5	588.9	616.4	595.8
منها الهند	420.5	416.0	428.0	435.5	444.3	441.8	447.2	460.5	455.8
أفريقيا جنوب الصحراء	202.1	238.5	252.9	283.7	305.6	347.6	370.1	375.3	384.2
المجموع	1913.4	1827.1	1718.2	1817.5	1785.1	1672.0	1694.8	1629.4	1399.8
(ج) عدد الأشخاص الذين يعيشون على أقل من دولارين للفرد في اليوم									
شرق آسيا والمحيط الهادئ	1281.8	1285.6	1236.7	1277.9	1259.8	1113.8	1100.7	975.6	748.3
منها الصين	972.1	963.3	907.1	960.8	926.3	792.2	770.2	654.9	473.7
أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	34.5	27.4	24.7	31.4	51.5	58.5	64.0	59.8	50.1
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	89.6	105.7	99.0	93.7	97.8	109.7	113.4	111.1	98.7
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	49.7	47.4	51.9	49.6	52.9	57.4	64.9	56.7	58.0
جنوب آسيا	803.7	836.0	881.0	921.3	942.6	1009.5	1032.3	1084.1	1091.9
منها الهند	608.9	635.6	669.0	701.6	735.0	757.1	782.8	813.1	827.7
أفريقيا جنوب الصحراء	286.4	323.2	344.8	379.5	411.1	458.4	495.7	522.1	551.0
المجموع	2545.7	2625.4	2638.1	2753.6	2815.6	2807.2	2870.9	2809.4	2598.1